

Biography in Arab Literature under spotlight ..

Culture and Sciences Conference hosted two days ago in Dubai the author Mohammed Al Murr and Dr. Ali Bin Tamim, Secretary General of the Sheikh Zayed Book Award. The main topic of the meeting was "biography" in Arab literature.

Published on:	13/01/2016	Name:	Al Bayan
Section:	Local	Country:	United Arab Emirates
Edition:	12992	Circulation:	88,800
Page:	41	Distribution:	FR, IN, JO, SY, TH, GB, GCC
Size:	96	Frequency:	Daily
Ad Value:	\$2,091.17		



عالم غني عرفه الأدباء منذ أقدم العصور

«السيرة الذاتية» ضوء على فن مهمش



سلطان السويدي يتوسط محمد المر و علي بن تميم أثناء الأمسية | من المصدر

دبي - داليا بسيوني

كتب السيرة الذاتية تحظى بإقبال كبير من القراء العرب رغم ندرتها في الساحة الثقافية العربية، وكتاب «ترجمة النفس.. السيرة الذاتية في الأدب العربي» أثار في ندوة الثقافة والفنون بدبي مساء أول أمس جدلاً غنياً بالأسئلة واستعراض السيرة الذاتية العربية بوصفها جنساً أدبياً خاصاً في التراث العربي له خصوصيته برغم تراجعها في السنوات الأخيرة، وقد ناقش الكتاب الدكتور علي بن تميم أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، والأديب محمد أحمد المر وأدار الأمسية سلطان صقر السويدي، رئيس مجلس إدارة الندوة.

الأدب العربي

استهل السويدي الندوة مشيراً إلى أن أدب السيرة الذاتية يمتد عميقاً في التاريخ لأكثر من 12 قرناً وكتاب «ترجمة النفس.. السيرة الذاتية في الأدب العربي» يؤكد ذلك، وقد حرره مجموعة من الباحثين الأجانب المهتمين بدراسة تاريخ ونشأة الأدب العربي، وتوصلوا فيه إلى أن هذا النوع من الأدب ليس مقصوراً على الغرب كما هو شائع، وإنما عرفه الأدباء العرب منذ القرن التاسع عشر.

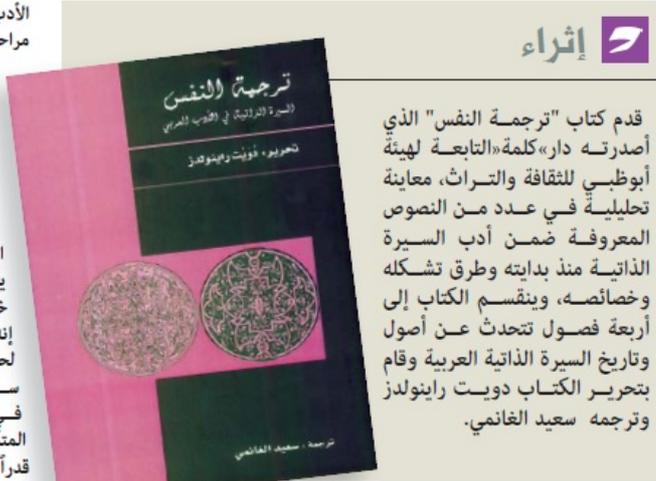
الإمام الغزالي

قال الأديب محمد المر: إن الكتاب العرب في كتابتهم عن السيرة الذاتية كانوا يتحدثون بطريقة نرجسية، فمثلاً كتبوا كيف استطاعوا وهم في سن صغيرة أن يقرأوا الكتب الشهيرة في الأدب والنحو، والموسوعات الفقهية، فالكتاب كان يسعى أن يقدم شخصيته بطريقة فريدة من خلال تاريخه وإنجازاته الفريدة ويعتبر نفسه قدوة يجب أن يحتذى بها، وأشار المر إلى أن أسامة بن منقذ في سيرته كتب فن اليوميات في الأدب العربي، وسجل تجربته الذاتية والممتعة بحوية نادرة، كما قدم الإمام الغزالي في كتابه «المنقذ من الظلام» سيرة روحية أكثر منها سيرة ذاتية واجتماعية، وأكد المر إن القارئ المعاصر عندما يطلع على النصوص القديمة في السيرة الذاتية يجد فيها بعض الصعوبات قد تصل إلى اختلاف وتضارب في الفهم والمعنى، فالنصوص القديمة تحتاج إلى

الأدب الشعبي العربي يتابع فيها القاص مراحل حياة البطل الرئيسي، ويتم سرد السيرة الشعبية نثراً ويتخللها الشعر في المواقف المتنوعة مثل: سيرة بني هلال، وسيرة عنترة بن شداد، وسيرة الزبير سالم.

أول سيرة ذاتية

نوه بن تميم أن هذا الكتاب لم يدرس السير دراسة نصية، وإنما حاول أن يعطي مؤشرات مكثفة نستطيع من خلالها أن نبني بحثاً في دراستها، وإنه من خلال التوقف عن السيرة الذاتية لعنبن بن إسحاق والتي تعتبرها كما جاء في كتابه، والتي استخدم فيها ضمير المتكلم المفرد مما أضفى على السيرة قدراً من المصداقية، وقال بن تميم: إن نهج السيوطي في كتابة السير أدى إلى غياب التطور الزمني عن السيرة، وناقش الكتاب موقف كل من فرانتس روزنتال، وجورج ميتش من السيرة الذاتية العربية والذي اعتمد على نقاش موضوعي، وبين ما تطوّر إليه نظرة روزنتال من أبعاد استشراقية بخصوص السيرة الذاتية العربية، كما اعتبر روزنتال سيرة الحارث المحاسبي (243هـ) هي أقدم سيرة روحية عربية في حين تشكل سيرة حنين بن إسحاق (264 هـ) أقدم سيرة دنوية عربية، وبرغم قيمة الكتاب البحثية والعلمية إلا أنه لم يدرس الكتابة السيرية العربية وتطورها النصي دراسة تحليلية.



إثراء

قدم كتاب «ترجمة النفس» الذي أصدرته دار «كلمة» التابعة لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث، معانيه تحليلية في عدد من النصوص المعروفة ضمن أدب السيرة الذاتية منذ بدايته وطرق تشكله وخصائصه، وينقسم الكتاب إلى أربعة فصول تتحدث عن أصول وتاريخ السيرة الذاتية العربية وقام بتحرير الكتاب دويت راينولدز وترجمه سعيد الغانمي.

فهم عميق ومعرفة أسرارها ويرى المر: إن الأجيال الشابة تحتاج إلى المزيد من الفهم والمهارة لتعمق أكثر في مفاتيح النصوص القديمة.

السيرة الشعبية

علي بن تميم قال إن هذا الكتاب يعتبر فريداً من نوعه، يرجع ذلك إلى أنه لأول مرة يشترك في تأليفه 10 باحثين استغرق عملهم قرابة عقد من السنوات، ويتوقف الكتاب عند السيرة الذاتية التي يرى الكثير إنها مقصورة على الحضارة الغربية وإنها فن ساعد انتشار المراهق كما يقول محمود